وارجع الى حديث الميزان واشرح لك ميزان الشيطان **القول في موازين الشيطان وكيفية اهل التعليم به** فقلت اسمع الان يا مسكين شرح ميزان رفقائك فانك قعدت في غفلتك، واعلم ان كل ميزان ذكرته من موازين القرآن فللشيطان في جنبه ميزان ملصق به يمثله بالميزان الحق ليوزن به فيغلط لكن الشيطان انما يدخل من مواقع الثلم فمن سد الثلم واحكمها امن الشيطان، ومواقع ثلمه عشرة قد جمعتها وشرحتها في كتاب محك النظر وكتاب معيار العلم الى غير ذلك من دقايق وشروط الميزان ان لم اذكرها الان لقصور فهمك عن ادراكها، وان اردت معاقد جملها الفيتها في كتاب المحك، وان اردت شرح تفاصيلها وجدتها في كتاب المعيار، لكني اقدم الان انموذجا واحدا وذلك هو الذي القاه الشيطان في خاطر الخليل عليه السلام اذ قال تعالى **وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان** الآية، وانما ذلك في مبادرته الى الشمس

وقوله هذا ربي هذا اكبر لاجل انه اراد ان يخدعه به وكيفية الوزن بان الاله هو الاكبر، فهذا اصل معلوم بالاتفاق والشمس هو الاكبر من الكواكب، وهذا اصل آخر معلوم بالحس فيلزم منه ان الشمس اله وهي النتيجة وهذا ميزان الصفقة الشيطان بالميزان الاصغر من موازين التعادل لان الاكبر وصف وجد للاله ووجد للشمس فتوهم ان احدهما يوصف بالاخر وهو عكس الميزان الاصغر، اذ حد ذلك الميزان ان يوجد شيئان بشيء واحد شيئين فانه ان وجد شيئان بشيء واحد وصف بعض احدهما بالاخر كما سبق ذكره اما اذا وجد شيء واحد بشيئين فلا يوصف احد الشيئين بالاخر فانظر كيف يلبس الشيطان بالعكس، وعيار هذا الميزان الباطل من البصيرة النظر في بطلان اللون فانه يوجد للسواد والبياض جميعا ثم لا يلزم ان يوصف البياض بالسواد والسواد بالبياض بل لو قال قايل البياض لون والسواد لون فيلزم منه ان السواد بياض كان خطأ باطلا فكذلك قوله الاله الاكبر والشمس اكبر فالشمس الاله فهذا خطأ اذ يجوز ان يوصف المتضادان بوصف واحد فانضاف شيئين بوصف واحد لا يوجب بين الشيئين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)